

ديوان الحماسة

وقال آخر .

- 1 - (إنَّ الْمَسَاءَةَ لِلْمَسْرِةِ مَوْعِدٌ ... أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدٍ) .
 - 2 - (فَإِذَا سَمِعْتَ بِهِ الْكَلِمَةَ فَتَيَقَّنْ ... أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدْ) .
وقال آخر يرثي أخاه .
 - 3 - (أَخٌ وَأَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ شَفِيقَةٌ ... تَفَرُّقٌ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ) .
 - 4 - (سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ... وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَا هُوَ تَابِعُهُ) .
وقال آخر يرثي ابنه .
 - 5 - (ذَهَبَتْ عَلَيَّ حِينِ أَعْجَيْتَنِي ... وَوَلَّى الشَّيْبُ وَجَاءَ الْكِبَرُ) .
 - 6 - (فَإِنَّ أَبُكَ أَبُكَ عَلَى فَاجِعٍ ... وَإِنَّ يَكُ صَبْرٌ فَمَثَلِي صَبْرٌ) .
-
- 1 - المعنى أن المسرة لا تدوم على حال إذ موعدها المساء وهما أختان لوقوع التقابل بينهما فالإنسان يموت إما ليلاً أو نهاراً .
 - 2 - المعنى إذا بلغك موت أحد فاعتبر به وتيقن أن سبيلك سبيله فخير ما يختار في الحياة التزود بالعمل الصالح .
 - 3 - المعنى أن أخي كان جامعاً للمشتت من الأخلاق الحسنة فكان أخاً في المودة وأباً في البر وأما في الرأفة وقليل اجتماع هذه الأخلاق في رجل واحد .
 - 4 - المعنى أنني كنت مستغنياً به عن كل عزيز فقدته قبله فصرت لا أبالي بعد موته بفقد أحد .
 - 5 - المعنى أنني فقدتك حين سر قلبي بك وقيمت بخدمتي فذهبت حين تولى الشباب ونزول الكبر .
 - 6 - المعنى أنني إذا بكيت لا ألام فإني لا أبكي إلا على من فجع الناس موته وإذا قدر مني